Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاذاعة مستهترة ، ولكنها تنم عن ذلك الشعور الفريد ، من قصيدة نقتصر منها على هذه الأبيات على لسان الخمر :

لاتُمْكننّى من العربيدِ يشربُنى
ولا اللئيم الذى إنْ شمّنى قطبـا
ولا السفال الذى لا يستفيقُ ولا
غِرَّ الشبابِ ولا من يجهل الأدبا
ولا الأراذل إلاّ من يُوقّـرنى
من السُّقاةِ ، ولكن اسقنى العَرَبـا

ويقول رودكى :

« أحضر هذه الخمر ، ياقوتاً خالصاً مذاباً ، وأحضرها سيفاً مجرداً فى وجه الشمس المشرقة ، صافية حتى لتحسبها فى الكأس ماء الورد ، طيبة حلوة حتى كأنها برد النوم للعين المؤرقة .

فقل : إن القدح سحاب ، والخمر قطراته ، أو قل : هى الطرب الذى يغمر القلب ، كأنه الدعاء المستجاب . ولولا الخمر لأقفرت القلوب ، وإذا فارقت الروح الجسد فخليق بالشراب أن يردها .

ولو أن الخمر أصبحت منيعة ، دون السحاب ، فى مخلبى عقاب ، حتى لا يذوقها الأخساء أبداً ، لـكان هذا عين الصواب » .

لهذا تغزل الشاعران بالخمر ، وتغنيا بأثرها ، وبألوانها ، وطيب ريحها ، وأنها تبعث على الأريحية والكرم . ولا نريد استقصاء من شعر أبى نواس ، فحسبنا منه هـذه الأبيات :

وحمراءَ كالياقوتِ بتُّ أشجُّها
وكادت بكفى فى الزجاجة أن تدمى